

البرهان في علوم القرآن

أسس على التقوى 1 ليوسف وأخوه أحب 2 لأنتم أشد رهبة 3 .
ثانيهما في باب إن على اسمها إذا تأخر إن في ذلك لعبرة 4 .
وعلى خبرها نحو إن ربك بالمرصاد 5 إن إبراهيم لحليم أواه 6 إن بطش ربك لشديد 7 .
فإن إن في هذا تأكيد لما يليها واللام لتوكيد الخبر .
وكذا في إن المفتوحة كقراءة سعيد إلا إنهم ليأكلون 8 بفتح الهمزة فإنه ألغى اللام لأنها لا تدخل إلا على إن المكسورة أو على ما يتصل بالخبر إذا تقدم عليه نحو لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون 9 فإن تقديره ليعمهمون في سكرتهم .
واختلف في اللام في قوله لمن ضره 10 فقليل هي مؤخرة والمعنى يدعو لمن ضره أقرب من نفعه .
وجاز تقديمها وإيلاؤها المفعول لأنها لام التوكيد واليمين فحقها إن تقع صدر الكلام .
واعترض بأن اللام في صلة من فتقدمها على الموصول ممتنع وأجاب الزمخشري بأنها حرف لا يفيد غير التوكيد وليست بعامة كمن المؤكدة في نحو ما جاءني من أحد دخولها وخروجها سواء ولهذا جاء تقديمها .
ويجوز إلا تكون هنا موصولة بل نكرة ولهذا قال الكسائي اللام في غ